فانها عين زيد او متعلقه كعلما في نحو طاب زيد علما فان العلم ليس
عين زيد بل متعلق به او يحتملهما كابا في نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان
يراد بهذا التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب
عين زيد وان يراد به وصف ابى زيد بالطيب فيكون الاب متعلق
زيد وان كان صفة فعين المذكور لا متعلقه ولا يحتملهما لان الصفة
تستدعى موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية نحو طاب زيد والدا فان
المراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولا يحتمل ان يراد به
وصف والده كما في الاب ويحتمل الحال اى يحتمل التمييز اذا كان صفة
ان يكون حالا من المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة
المستثنى متصل لو دخل في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون
من افراده او اجزائه فاخرج بالا ونحوها يعنى انه كان داخلا
في مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا في ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو
جاءني القوم الا زيدا وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد
ذكر المستثنى كما في بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض
في باب الاستثناء كما لا يتوهم في البدلين ومنفصل لو لم يدخله
ذكر بعد الا بلا اخراج نحو جاءني القوم الا حمارا فينصب بها وجوبا
في لغة الحجاز وهي الاكثر لانها بمعنى لكن في الاصح ولها خبر مقدر
اى الا حمارا لم يجئ وجاز في تميم جعله بدلا كما قيل في بعض
المواضع وكذا المتصل ينصب وجوبا ان كان في موجب غير نفي ولا
نهي

نهي ولا استفهام ذكر فيه المستثنى منه نحو جاءني القوم الا زيدا او
كان مقدما على المستثنى منه في موجب وغيره نحو جاءني الا زيدا
القوم وما جاءني الا زيدا احد وعامله المتعدد بواسطة الا في
هاتين الصورتين لانه لتعدده يقتضي الاخراج منه ليتم الكلام
وتحقيقه انه الجزء الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا
معينا فنصب تشبيها بالمفعول في كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان
ذكر المستثنى منه فالبدل اولى اى وان لم يكن في موجب ولا مقدما
بل كان موخرا في غير موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه
ونصبه على الاستثناء لكن البدل اولى لان المستثنى فضلة قطعا
بخلاف البدل نحو ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا فان تعذر الابدال
من لفظه ابدل من محله نحو ما جاءني من احد الا زيد وفي التنزيل
ما فعلوه الا قليل وان لم يذكر ولم يكرر اى وان لم يذكر المستثنى
منه ولم يكرر المستثنى اعرب بحسب العامل المقتضي لاعراب المستثنى
منه المحذوف كما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد اى ما جاءني احد الا زيد وهو المفرغ سموه مفرغا مجازا اذ
المفرغ حقيقة هو العامل لانه فرغ عن العمل في المستثنى منه وتحقيقه
انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف نسيا اقيم مقامه فاعرب
باعرابه وينصب بليس ولا يكون لانه يقع خبرا لهما وخلا وعدا
لانه يقع مفعولا لهما وهما حالان بتقدير قد وقد يجر بهما اذا كانا

Copyright © King Saud University